إحالاتُ العلّامة الحلّي على كتاب كشف المقال في معرفة الرجال ودورُها في إثبات نسبة الكتاب إليه

الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي

مشهد المقدسة

abdalhallim1961@gmail.com

الملخص

للعلّامة الحليّ دورٌ كبيرٌ في ازدهار الحركة العلمية في العالم الإسلامي، ولا أتصوّر أنّ شخصًا يدرس العلوم الإسلامية لا يمرّ على تأليفاته وتصنيفاته، ويطّلع على نظرياته في الفقه والكلام والرجال وغيرها، وقد وصلت إلينا مخطوطات الكثير منها، وغاب عنّا مقدار معتنى به، حاله حال التراث العلمي لعلمائنا الأبرار الذي ضاع إثر جور الجائرين وظلم الظالمين.

ويبين هذا البحث واحدًا مما وصل إلينا من تراث العلامة المفقود، ألا وهو كتاب كشف المقال في معرفة الرجال، وقد أثبتنا نسبته إليه من خلال إحالاته عليه في بقية كتبه الرجالية والفقهية، فضلًا عن تصريحه بذلك في مقدّمة خلاصة الأقوال.

الكلمات المفتاحية:

العلامة الحلي ، كشف المقال ، خلاصة الأقوال ، تراث مفقود.

References of Al-Alama Al-Hilli to «Kashf al-Maqal fi Ma'rifat al-Rijal» and their Role in Proving the Book's Attribution to him

Sheikh Abdul Halim Awad al-Hilli
Holy Mashhad
abdalhallim1961@gmail.com

Abstract

Al-Alama al-Hilli has a great role in the prosperity of the scientific movement in the Islamic world. It is unimaginable that anyone studying Islamic sciences would not come across his writings and classifications, delving into his theories on jurisprudence, theology, narrators, and more. Many of his manuscripts have reached, yet there remains an unattended portion, much like the rest of our scholars' scientific heritage, that has been lost due to the oppression of unjust rulers and the cruelty of oppressors.

This research highlights one of the lost heritage of al-Alama, namely the book «Kashf al-Maqal fi Ma'rifat al-Rijal». We have attributed this work to him based on his references to it in his other narrative and jurisprudential works, in addition to his explicit declaration of its authorship in the introduction of «Khulasat al-Aqwal».

Keywords: Al-Alama al-Hilli, Kashf al-Maqal, Khulasat al-Aqwal, lost heritage

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

ألّف العلّامة أبو منصور الحلّي رحمه الله كتبًا كثيرةً قيّمةً لها الدور الأساس في إيجاد الحركة العلمية في العالم الإسلامي، فكثير من كتبه تعدُّ إلى الآن من المصادر التي تحمل معها صفة الأم، فألّف في شتى العلوم من الكلام والفقه والأصول والحديث والرجال والطبيعي والإلهي و... وكانت مؤلّفاته وما زالت محطّ أنظار العلماء تدريسًا وشرحًا وتعليقًا، ولا أتصوّر أنّ أحدًا يدرس العلوم الدينية ولم يمرّ أو يطّلع على آرائه وكتبه.

قال الصفدي عنه: صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته[1]، وقال أستاذه الخواجة نصير الدين الطوسي عندما شرح العلّامة كتبه: لو لم يكن هذا الشاب العربي لكانت كتبي ومقالاتي في العلوم كبخاتي خراسان غير ممكنة من السلطة عليها[2].

ومن تراث العلّامة الحلّي كسائر تراث علمائنا الأبرار ما ليس له عين ولا أثر في عصرنا الحاضر، بسبب حرق المكتبات، وانحصار بعض النسخ عند بعض الأفراد، وعدم اهتمام الأجيال المتأخّرة بذلك، ومن جملة ذلك كتاب (كشف المقال في معرفة الرجال) الذي يعبّر عنه العلّامة الحلّي بالرجال الكبير، ويحيل عليه كثيرًا في خلاصة الأقوال وإيضاح الاشتباه ومختلف الشيعة وتحرير الأحكام وغيرها.

قال العلّامة في مقدّمة الخلاصة: ولم نذكر كلّ مصنّفات الرواة، ولا طوّلنا في نقل سيرتهم، إذ جعلنا ذلك موكولًا إلى كتابنا الكبير المسمى بـ«كشف المقال في

معرفـة الرجال»، فإنّا ذكرنا فيه كلّ ما نقل عن الرواة والمصنّفين مما وصل إلينا عن المتقدّمـين، وذكرنا أحوال المتأخّرين والمعاصرين، ومن أراد الاسـتقصاء فعليه به، فإنه كاف في بابه[٣].

وقد اعترف به عندما ترجم لنفسـه في بعض نسـخ (خلاصة الأقوال)، كما في بعض نسـخها وقال في مقدّمة كتاب إيضاح الاشتباه: ولم نطل الكتاب باستقصاء أحـوال الرجال ولا ذكرنا تعديلهـم وجرحهم؛ إذ جعلنا ذلـك موكولًا إلى كتابنا الكبير[٤].

وقـد ذكره العلّامة المجلسي في مقام بيان كتب العلّامة الحلّي حيث قال: كتاب كشف المقال أربعة أجزاء[٥].

وقـال الحرّ العاملي في أمل الآمل في مقام ذكـر كتب العلّامة: والكتاب الكبير ذكره في مواضع من خلاصة الأقوال وفي أولها وآخرها[٦].

فتصريحـات العلّامة المذكورة أعلاه في مقدّمة كتاب خلاصة الأقوال وإيضاح الاشـتباه صريحة وواضحة في أنّه قدس سره قد كتب وألّف هذا الكتاب الشريف مع إعطائه صفة الكبير، خصوصًا قوله: (ومن أراد الاستقصاء فعليه به، فإنه كاف في بابه) فإنّه خير شاهد على خروجه من يده الشريفة، هذا.

وقـد ذكر علماؤنا الأعلام هـذا الكتاب مع الإشـارة إلى فقدانه وعدم وقوعه بيد أحد من العلماء. قال الشـيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل: وآية الله العلامـة الذي يكلّ اللسـان عن ذكـر محامده، بل يحسر القلب عن اسـتيفاء مجمل ممادحه الشـيخ الحسـن بن يوسـف بن المطهر الحلّي قدّس الله روحه وأكثر فتوحه فألّـف فيـه كتابين: أحدهمـا مفقود والآخر مشـهور مشـهود، وفي ألسـنة العلماء وكتبهـم معـروف موجـود أودّع رحمه الله في ذلـك الكتاب مـا تضمّنه الكتـب الأربعة السابقة وغيرها[٧].

وقال السيد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية: وكتاب إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة وكتاب خلاصة الأقوال في أحوال الرجال، وله في الرجال كتاب كبير يحيل عليه في خلاصة الأقوال سمّاه: كشف المقال في معرفة الرجال، ولم يذكره في تفصيل مصنّفاته، ولم يظفر به أحد فيما أعلم[٨].

قال السيد إعجاز حسين في كشف الحجب والأستار: كشف المقال في معرفة الرجال للعلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي (ت ست وعشرين وسبعمائة ذكر فيه ما نقل من أحوال الرواة والمصنّفين وأحوال المتأخرين والمعاصرين، لكنّه لا يوجد في هذا الزمان[٩].

وقال آقا بزرگ الطهراني في الذريعة: رجال الحسن بن يوسف بن علي بن محمّد بن المطهر، له خلاصة الأقوال وإيضاح الاشتباه المطبوعان وله رجال كبير اسمه كشف المقال أحال إليه في الخلاصة[١٠].

وقال أيضًا في الذريعة: رجال العلّامة الحلّي اثنان أحدهما خلاصة الأقوال المطبوع، والآخر الرجال الكبير الذي يحيل إليه في خلاصة الأقوال بعنوان «كشف المقال في معرفة الرجال» ولكن لا يوجد منه نسخة فيما علمناه من المكتبات[١١].

وقال أيضًا في الذريعة: كشف المقال في معرفة أحوال الرجال وهو الرجال الكبير للعلامة الحلّي، (ت ٧٢٦ هـ) الذي يحيل إليه كثيرًا في خلاصته، وقال في أول خلاصة الأقوال: ذكرنا في الكتاب الكبير المسمّى بكشف المقال في معرفة أحوال الرجال كل ما نقل عن الرواة والمصنّفين، مما وصل إلينا من المتقدّمين وذكرنا فيه أحوال المتأخرين والمعاصرين... إلى آخر كلامه، وهو موجود في الخزانة الرضوية على ما في فهرسها وإن كان بعيدًا جدًّا، فراجع، فلعلّ الموجود هناك لابن داود.

وفي بعض نسخ خلاصة الأقوال في ترجمة نفسه ذكر أيضًا كتابه كشف المقال وأنّه في أربعة أجزاء، مصرّحًا بهذا الاسم رزقنا الله زيارته، وكذلك صرّح في إيضاح

الاشتباه في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري صاحب «نوادر الحكمة» عند ذكره استثناءه الشيخ محمّد بن الحسن بن الوليد ما يرويه عن جماعة قال: ذكرتهم يعني الجماعة المستثنين في كتاب «كشف المقال في معرفة الرجال»[١٢].

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: كشف المقال في معرفة الرجال أكبر من خلاصة الأقوال ويحيل عليه فيها، وفي إيضاح الاشتباه ولا وجود له[١٣].

قال الكلباسي في سماء المقال: كتاب كشف المقال في معرفة الرجال وهو كتاب كبير ذكر فيه ما نقل من الرواة والمصنّفين، ممّا وصل إليه من المتقدّمين وذكر فيه أحوال المتقدّمين والمعاصرين، كما ينصرح من كلامه في ابتداء المبتدأ وهو غير موجود في هذه الأعصار، بل الظاهر أنّه لم يقف عليه أحد من علمائنا الأخيار[١٤].

قال الأفندي في الرياض: ولكن إلى الآن لم يوجد من كتابه الكبير في الرجال عين ولا أثر، فلعلّه كان ببالـه تأليفه ولم يتيسّر له. وهذا خلاف ما يظهر من صاحب بحار الأنوار من أنّ كتاب كشف المقال في أربعة أجزاء، وخلاف ما يستظهر من كلمات المؤلف في خلاصة الأقوال وغيره، في مواضع متعدّدة، حيث قال: «قد ذكرت ذلك في كتابنا الكبير»، وذكر في الروضات أنّ كتاب خلاصة الأقوال مختصر من كتاب رجاله الكبير الذي يحيل الأمر فيه إليه كثيرًا[١٥].

الظاهر أنّ صاحب الروضات استظهر هذا الكلام من كلمات المؤلّف في الخلاصة، حيث قال: له حكاية ذكرناها في الكتاب الكبير، له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير، رواه بسند ذكرناها في كتابنا الكبير.

ونستظهر من خلاصة الأقوال أنّ المصنّف ألّف كتاب خلاصة الأقوال بعد

تأليف كتابه الكبير، لأنّه قال في مقدّمته: لم نذكر كلّ مصنّفات الرواة ولا طوّلنا في نقل سيرتهم، إذ جعلنا ذلك موكولًا إلى كتابنا الكبير المسمّى بكشف المقال في معرفة الرجال، فإنّا ذكرنا فيه كلّ ما نقل عن الرواة والمصنّفين ممّا وصل إلينا عن المتقدّمين، وذكرنا فيه أحوال المتأخّرين والمعاصرين.

وقال آقا بزرگ الطهراني في الذريعة: كشف المقال في معرفة أحوال الرجال للشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، تلميذ المحقق الحلّي، كذا ذكره وسمّاه الشيخ نظام الدين الساوجي تلميذ الشيخ البهائي، في كتابه «نظام الأقوال «عند عدّه لكتب الرجال، ثم عند ذكره إسناده إليها[١٦].

أقول: إنّ رجال ابن داود ليس فيه ذكر اسم معيّن له وعنوانه المشهور به هو رجال ابن داود، مع أنّ أستاذه العلّامة سمّى كتابه الكبير في الرجال «كشف المقال»، فمن البعيد أن يسمّي التلميذ أيضًا كتابه بهذا الاسم، والله أعلم.

وقال آقا بزرگ الطهراني في الذريعة في ترجمة رجال ابن داود: وأنهى تصانيفه نظمًا ونثرًا في الأصول والفروع والعربية والمنطق وغيرها إلى نحو من ثلاثين كتابًا، ولم يسمّ رجاله باسم خاص، بل عبّر عنه بكتاب الرجال[١٧]، ولكن يظهر من «نظام الأقوال» للساوجي أنّ اسمه «كشف المقال»، ولعلّه رأى نسخة منه مكتوبًا عليها ذلك بخطّ كاتبها أو اشتبه فيها بتأليف العلّامة الحلّي.

الإحالة عليه:

بعد متابعة أقوال العلّامة الحلّي الرجالية في خلاصة الأقوال وإيضاح الاشتباه وكتبه الفقهية وصلت إلى نتيجة وهي أنّ خلاصة الأقوال مأخوذة من كتاب كشف المقال، فكشف المقال مكتوب أولًا وهذا مستلّ منه، وقد جمعت في هذا المبحث الإحالات التي أحالها العلّامة في كتبه على هذا الكتاب.

الإحالة الأولى: قال العلّامة في إيضاح الاشتباه: يقول العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن مطهر الحلّي غفر الله له ولوالديه: إنّي مثبتٌ في هذه الأوراق تحقيق أسماء جماعة من رواتنا وإيضاحها على وجه الإيجاز والاختصار، ولم نطل الكتاب باستقصاء أحوال الرجال، ولا ذكرنا تعديلهم وجرحهم، إذ جعلنا ذلك موكولًا إلى كتابنا الكبير، وقد وسمت هذا الكتاب بـ«إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة «مستعينًا بالله على الإتمام ومتوكّلًا عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل[١٨].

أقول: عبارته ظاهرة في أنّ مقصده في هذا الكتاب ضبط أسماء الرواة من دون التفات إلى توثيق أو تضعيف، بل أوكل ذلك إلى كتابه الكبير أعني كشف المقال.

الإحالة الثانية: قال العلّامة في إيضاح الاشتباه: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري، ثقة يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل، واستثنى الشيخ محمّد بن الحسن بن الوليد ما يرويه عن جماعة ذكرتهم في كتاب «كشف المقال في معرفة الرجال»[١٩].

أقول: ونفهم من عبارته أنّ الرجالي محمّد بن الحسن بن الوليد له تقييم خاص لمحمّد بن أحمد بن يحيى الثقة الذي يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولم يقبل منه كلّ رواية واستثنى من رواته جماعة أحال العلّامة ذكرهم إلى كتاب كشف المقال.

الإحالة الثالثة: قال العلّامة في نهاية إيضاح الاشتباه: فهذا آخر ما أردنا

إثباتـه في هذا الكتاب، ومن أراد التطويل والاسـتقصاء في معرفـة الرجال كلّهم، وأحوالهـم وتعديلهم وجرحهم، فعليه بكتابنا الكبير الموسـوم بـ«كشـف المقال في معرفة الرجال»[٢٠].

أقول: تصريحات العلّامة في مقدّمة وخاتمة كتاب إيضاح الاشتباه شاهد قوي عـلى أنّ كتاب كشـف المقال كان صادرًا منه، ولا حاجـة لمزيد كلام لإثبات ذلك، غاية ما في المسـألة أنّه لم يثبت لدينا وقوعه بيد غـيره من الرجاليين والفقهاء حيث لم نَـرَ من نقل منه مباشرةً، بل إنّ الناقل منه نقله بواسـطة كتـب المصنّف العلّامة، ونفهم من عباراته هذه أنّ الكتاب كتاب تراجم فيه سـيرة الرواة وحكاياتهم وغير ذلك.

الإحالـة الرابعة: ذكر العلّامـة في أول كتابه خلاصة الأقـوال أنّه لم يذكر فيها كلّ مصنّفات الرواة، ولم يطول في نقل سيرتهم، إذ جعله موكولًا إلى كشف المقال، حيث قال: ذكرنا فيه كلّ ما نقل عن الرواة والمصنّفين ممّا وصل إلينا عن المتقدّمين، وذكرنا أحوال المتأخرين، فمن أراد الاستقصاء فعليه به، فإنّه كافٍ في بابه.

أقول: عبارته ظاهرة في أنّه كتاب فيه تفاصيل أحوال الرواة وسيرتهم، يضاف لذلك أنّ فيه جملة من أخبار المتأخرين والمعاصرين، وعصارة هذا الكتاب موجودة في خلاصة الأقوال.

الإحالة الخامسـة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سـعد بن مسـعود، أبو إسحاق الثقفي، أصله كوفي وانتقل إلى أصفهان، وأقـام بها، وكان زيديًّا أولًا ثمّ انتقل إلى القول بالإمامة وصنّف فيها وفي غيرها، ذكرنا كتبه في كتابنا الكبير، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين[٢١].

أقـول: فهرس مصنّفات هـذا الراوي وغيره ممّن ترجم لـه العلّامة مذكور في كشف المقال، ولم تصل إلينا عناوينها، وقد ضاعت بضياع كشف المقال.

الإحالة السادسة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: إسماعيل بن جابر الجعفي الكوفي، ثقة ممدوح، وما ورد فيه من الذمّ فقد بيّنا ضعفه في كتابنا الكبير، وكان من أصحاب الباقر عليه السلام، وحديثه اعتمد عليه[٢٢].

أقول: روايات المدح والذم معروضة في كشف المقال إضافة للنقض والإبرام فيها المنتهي إلى أخذ النتيجة من توثيق أو تضعيف التي عبَّر عنها العلّامة بعبارة (أعتمد عليه).

الإحالة السابعة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: أحمد بن داود بن سعيد الفزاري، يكنّى أبا يحيى الجرجاني، كان من جملة أصحاب الحديث من العامة ورزقه الله الأمر. وله كتب كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير، وصنّف في الردّ على أهل الحشو كتبًا متعددة[٢٣].

أقول: يظهر من عبارة الخلاصة أنّه من أهل التصنيف في علم الكلام وفهرس كتبه مذكور في كشف المقال.

الإحالة الثامنة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله النجاشي، الذي ولي الأهواز وكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله وكتب إليه رسالة عبد الله النجاشي المعروفة، وكان أحمد يكنّى أبا العباس رحمه الله، ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة، وله كتب آخر ذكرناها في الكتاب الكبير. وتوفّي أبو العباس أحمد رحمه الله بمطير آباد في جمادى الأول سنة خمسين وأربعمائة، وكان مولده في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة[٢٤].

أقول: يظهر أنّ للنجاشي الرجالي المعروف كتبًا غير كتاب الرجال المعروف باسمه، فقدت وفقد عناوينها بفقدان كتاب كشف المقال.

الإحالة التاسعة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: أسامة بن زيد. قال الكشي: روي أنّه رجع ونهينا أن نقول إلّا خيرًا، في طريقه ضعف، ذكرناه في كتابنا الكبير، والأولى عندي التوقّف عن روايته[٢٥].

أقول: الضمير في (ذكرناه) قد يرجع إلى الطريق، أي سلسلة السند، وقد يرجع إلى ضعف الطريق الذي شرحه هناك، وعلى أي حال فالعلّامة متوقف في الرواية عنه.

الإحالة العاشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، يكنّى أبا القاسم، وكان أبوه يلقّب مسلمة - بفتح الميم، وسكون السين، وفتح اللام والميم أيضًا، والتاء - من خيار أصحاب سعد. وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال: ما سمعت من سعد إلّا أربعة أحاديث، وهو أستاذ الشيخ المفيد رحمه الله، ومنه حمل العلم والحديث، وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه. له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير، توفّي رحمه الله سنة تسع وستين وثلاث مئة[٢٦].

أقول: لو وصل إلينا كشف المقال لعرفنا فهرس مصنّفاتهم وجلالة قدرهم وازدادت الحسرة على فقدان ما كتبوا.

الإحالة الحادية عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: جعفر بن عمرو، المعروف بالعمري. روى الكشي عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار أنّ أباه لما حضره الموت دفع إليه مالًا وأعطاه علامة لمن يسلم إليه المال، فدخل إليه شيخ فقال: أنا العمري، فأعطاه المال. وسند الرواية ذكرناه في كتابنا الكبير، وفيه ضعف[٢٧].

أقول: الظاهر أنّ الضعف وصف للسند لا لجعفر بن عمرو، فكتاب كشف المقال فيه ذكر لسلسلة السند، وفيه ذِكْرًا لتقييمه وبيان حاله من ضعف وحسن.

الإحالة الثانية عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: الحسن بن موسى

النوبختي، ابن أخت أبي سهل بن نوبخت، يكنّى أبا محمّد، متكلّم فيلسوف، وكان إماميًّا حسن الاعتقاد، ثقة، شيخنا المتكلّم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاث مئة وبعدها، له عن الأوائل كتب كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير.

أقول: الظاهر أنه كان صاحب مكتبة وقد وصلت إليه كتب عن الأوائل غير تصانيفه، وفهرسها ذكره العلّامة في كشف المقال.

الإحالة الثالثة عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الشريف النقيب، أبو محمّد، سيد في هذه الطائفة، قاله النجاشي، ثم قال: غير اني رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير[٢٨].

أقول: كأنّ الرجل مقبول عنده في الجملة، وله كتب مذكورة في كشف المقال.

الإحالة الرابعة عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: الحسين بن أسكيب – بالسين غير المعجمة، والكاف المكسورة، والياء المنقطة تحتها نقطتان، والباء المنقطة تحتها نقطة – المروزي، المقيم بسمرقند وكش، من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام، ثقةٌ ثقة، ثبت، عالم متكلم، مصنّف الكتب، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير.

أقول: الرجل ثقة ثقة ولا علم لنا بفهرس ما صنف، نعم بعض التصانيف مذكورة في فهرس الشيخ الطوسي ورجال النجاشي.

الإحالة الخامسة عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري، يكنّى أبا عبد الله، كثير السماع، عارف بالرجال، وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير، سمع الشيخ الطوسي رحمه الله منه وأجاز جميع رواياته، مات رحمه الله في منتصف صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وكذا أجاز للنجاشي[٢٩].

أقول: لم يبق من آثار ابن الغضائري سوى ما نقل من نظريات في رواة الحديث، وغير ذلك مفقود.

الإحالة السادسة عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: زرارة بن أعين بن

سنس - بضم السين المهملة، وإسكان النون، وبعدها سين مهملة، وبعدها نون - الشيباني، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئًا فقيهًا متكلّمًا شاعرًا أديبًا، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، ثقة صادق فيما يرويه. وقد ذكر الكشي أحاديث تدلّ على عدالته، وعارضت تلك الأحاديث أخبار أُخَر تدلّ على القدح فيه، قد ذكرناها في كتابنا الكبير، وذكرنا وجه الخلاص عنها، والرجل عندي مقبول الرواية. مات رحمه الله سنة خمسين ومائة.

أقول: زرارة كالنار على المنار، وشأنه أجلّ من أن يتكلم فيه، وقد وردت أخبار كثيرة في حقه مادحة وقادحة، والعلّامة أوردها في كشف المقال وأخرج النتيجة المعول عليها في العمل.

الإحالة السابعة عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: سليم - بضم السين - ابن قيس الهلالي. روى الكشي أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه، وفي الطريق قول، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير[٣٠].

الإحالة الثامنة عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: سيف بن مصعب العبدي، أبو محمّد. روى الكشي من طريق ضعيف ذكرنا سنده في كتابنا الكبير عن الصادق عليه السلام انه قال: علموا أولادكم شعر العبدي، يشير إلى الشيعة، وهذا لا يثبت عندي عدالته[٣١].

الإحالة التاسعة عشرة: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: شعيب، مولى علي بن الحسين عليه السلام. روى الكشي في سند ضعيف جدًّا، ذكرناه في كتابنا الكبير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليهما السلام وكان فيما علمناه خيارًا[٣٢].

الإحالة العشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: شهاب بن عبد ربه. قال أبو عمرو الكشي عن شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالي بني أسد، من صلحاء الموالي. وقد ذكرنا ما يتعلّق بذمه ومدحه، وبيناه في

كتابنا الكبير[٣٣].

أقول: الروايات المادحة والقادحة قد تكون مأخوذة من كتاب الكشي وزاد عليها العلّامة التمحيص وإبداء النظر.

الإحالة الحادية والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو الحسن، شيخ القميين في عصره وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر ابن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام يسأله فيها الولد، فكتب إليه: قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين، فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك، له كتب كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير. ومات علي بن الحسين قدس الله روحه سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم[٣٤].

أقول: هو والد الشيخ الصدوق رحمه الله المدفون في مدينة قم لم يبق من آثاره إلا النزر اليسير، وسنة تناثر النجوم لها تأويلات متعددة.

الإحالة الثانية والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو القاسم المرتضى ذو المجدين علم الهدى رضي الله عنه، متوحّد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، إلى أن قال: وله مصنّفات كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير، وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه رحمه الله إلى زماننا هذا، وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه عن أجداده خيرًا[٣٥].

أقول: الأمر اللطيف عند العلّامة الحلّي أن يؤرخ تصانيفه والأحداث المارة به،

وهذا يكشف لنا عن مدى اهتمامه بهذا الجانب، والذي من خلاله نتثبت على كثير من الامور.

الإحالة الثالثة والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: علي بن السري الكرخي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة، قاله النجاشي وابن عقدة، ورواية الكشي لا تدلّ على الطعن فيه مع ضعفها، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير.

أقول: المقصود من ذكرناها ذكرها بالإضافة إلى تمحيصها وأخذ النتيجة.

الإحالة الرابعة والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: علي بن محمّد العدوي الشمشاطي، أبو الحسن، من عدي بني تغلب، عدي بن عمرو بن عثمان بن تغلب، كان شيخًا بالجزيرة، وفاضل أهل زمانه وأديبهم، له تصانيف كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير. قال النجاشي: كان سلامة بن ذكا أبو الخير الموصلي رحمه الله يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقيق بهذا الأمر رحمه الله[٣٦].

الإحالة الخامسة والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: عبد الله بن العباس، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، كان محبًا لعلي عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى. وقد ذكر الكشي أحاديث تتضمّن قدحًا فيه، وهو أجلّ من ذلك، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها رضي الله تعالى عنه[٣٧].

أقول: ذكرنا سابقًا أنّ كشف المقال كتاب فيه نقض وإبرام ونقاش في روايات المدح والذم، والعلّامة ليس ناقلًا للنصوص فقط، بل هو ناقد ومرجح وصاحب نظر، وقد كثر الكلام في هذا الرجل مدحًا وقدحًا، ونظر العلّامة فيه واضح جدًا.

الإحالة السادسة والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: عبد الله بن شريك العامري، يكنى أبا المحجل، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام، وكان عندهما وجيهًا مقدمًا. وروى الكشي حديثين ذكرناهما في كتابنا الكبير، في

طريقهما ضعف يقتضيان مدحه، وروى أيضًا أنّه من حواري الصادق والباقر عليهما السلام. وروى السيد علي بن أحمد العقيقي ثناءً عظيمًا في حقّه[٣٨].

أقول: العلّامة وإن وصف الطريقين بالضعف، إلا أنّه لم يغفل عن الدلالة على المدح، كما يظهر منه أنّ للعقيقي روايات في مدح وذم الرواة كأنّه يشبه كتاب الكشي.

الإحالة السابعة والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: عبد الله بن عجلان. أوردنا في كتابنا الكبير روايات عن الكشي تقتضي مدحه والثناء عليه، وكذا عن علي بن أحمد العقيقي، ولم نر ما ينافيها[٣٩].

أقول: وهذا كسابقه في الدلالة على أنّ العقيقي له كتاب في الرجال يشبه رجال الكشي.

الإحالة الثامنة والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: عبد الملك بن عبد الله، روى علي بن أحمد العقيقي عن الصادق عليه السلام بسند ذكرناه في كتابنا الكبير أنّه قوي الإيمان[٤٠].

الإحالة التاسعة والعشرون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو القاسم، له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، كان عابدًا ورعًا. له حكاية تدل على حسن حاله ذكرناها في كتابنا الكبير. قال محمّد بن بابويه: إنّه كان مرضيًا[٤١].

الإحالة الثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: الفضل بن شاذان - بالشين المعجمة، والذال المعجمة، والنون - ابن الخليل - بالخاء المعجمة - أبو محمّد الأزدي النيسابوري، كان أبوه من أصحاب يونس وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل عن الرضا عليه السلام أيضًا، وكان ثقة جليلًا فقيهًا متكلّمًا، له عظم

شأن في هذه الطائفة. قيل: إنّه صنّف مائة وثمانين كتابًا، وترحّم عليه أبو محمّد عليه السلام مرتين، وروى ثلاثًا ولاء. ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه، ثم ذكر ما ينافيه، وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير[٤٢].

أقول: إن تحليل ونقد روايات المدح والذم وتفصيل طرقها مهم جدًا ولو كان الكتاب الكبير موجودًا لرأينا فيه أمورًا أخرى، وجلالة الفضل ثابتة مشهورة.

الإحالة الحادية والثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: ليث بن البختري - بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة، والخاء المعجمة الساكنة، والتاء المنقطة فوقها نقطتان المفتوحة، والراء المكسورة - المرادي، أبو بصير، ويكنى أبا محمّد. إلى أن قال: وقال الكشي: إنّ أبا بصير الأسدي أحد من اجتمعت العصابة على تصديقه والإقرار له بالفقه، وقال بعضهم موضع أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهو ليث المرادي. وروى أحاديث في مدحه وجرحه، ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها[٤٣].

أقول: كأنّ روايات القدح والجرح لا يسلم منها حتى أجلّاء الرواة لأيّ غرض كان صدورها والرجالي عمله الفحص والتمحيص وأخذ النتيجة.

الإحالة الثانية والثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، واسم أبي الخطاب زيد، ويكنى محمّد بأبي جعفر الزيات الهمداني، جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة عين. حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير، من أصحاب الجواد عليه السلام[٤٤].

الإحالة الثالثة والثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، مولى أسد بن خزيمة، أبو جعفر العبيدي اليقطيني، يونسي، اختلف علماؤنا في شأنه إلى أن قال: وذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد أنّه قال: ما تفرّد به محمّد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه، قال:

ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون من مثل أبي جعفر محمّد بن عيسى، سكن بغداد، وله كتب ذكرناها في كتابنا الكبير. والأقوى عندي قبول روايته[٤٥].

الإحالة الرابعة والثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان. ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، كان جليلًا حافظًا للأحاديث، بصيرًا بالرجال، ناقدًا للأخبار، لم يرَ في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاث مئة مصنّف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات رحمه الله بالري سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة[٤٦].

أقول: وإذا دققت النظر في عبارة العلّامة وقارنتها مع سابقتها فإنك تراه يقول هنا ذكرنا أكثرها أي أكثر كتبه، وكأنه لم يقف على جميعها وهنالك كان يقول ذكرناها، فتأمل.

الإحالة الخامسة والثلاثون: محمّد بن محمّد بن النعمان، يكنى أبا عبد الله، يلقب بالمفيد، وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد، ذكرناها في كتابنا الكبير، ويعرف بابن المعلم.

أقول: ذكر العلّامة أنّ للشيخ المفيد قريبًا من مائتي مصنّف بين كبير وصغير، فليقارن هذا مع الموجود الواصل إلينا، وأنّ سبب تسمية الشيخ المفيد بالمفيد قصته مذكورة مفصلة في كشف المقال.

الإحالة السادسة والثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: هشام بن الحكم، أبو محمّد، مولى كندة، وكان ينزل ببني شيبان بالكوفة وانتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومئة، ويقال: إنّ في هذه السنة مات، ومولده كان بالكوفة ومنشؤه واسط وتجارته بغداد، ثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح ... إلى أن

قال: وروى الكشي عن العياشي محمّد بن مسعود، عن جعفر، عن العمركي، عن الحسين بن أبي لبابة، عن داود أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم، فقال: رحمه الله ما كان أذبّه عن هذه الناحية. ورويت روايات اخر في مدحه، وأورد في خلافه أحاديث ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها، وهذا الرجل عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة[٤٧].

الإحالة السابعة والثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: هند بن الحجاج. روى الكشي حديثا في طريقه نظر، ذكرناه في كتابنا الكبير، يشهد بان له بالكاظم عليه السلام اختصاصًا[٤٨].

الإحالة الثامنة والثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: يونس بن عبد الرحمان، مولى علي بن يقطين، أبو محمّد، كان وجهًا في أصحابنا، متقدّمًا عظيم المنزلة ... إلى أن قال: وروى الكشي حديثا صحيحا عن علي بن محمّد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إنّي لا ألقاك كلّ وقت فعن من آخذ معالم ديني، فقال: خذ من يونس بن عبد الرحمان. وفي حديث صحيح عن علي بن محمّد القتيبي، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمّد بن يونس أنّ الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات. وقد روى الكشي ما ينافي ذلك، ذكرناه في كتابنا الكبير وأجبنا عنه[٤٩].

الإحالة التاسعة والثلاثون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمان بن زياد بن عبد الله ابن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمان بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي، المعروف بابن عقدة، يكنى أبو العباس، جليل القدر عظيم المنزلة، وكان زيديًا جارودًا، وعلى ذلك مات، إلى أن قال: له

كتب ذكرناها في كتابنا الكبير، منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، وأخرج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواه، مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

أقول: هو صاحب الرجال الذي نقل عنه العلّامة كثيرًا في الخلاصة.

الإحالة الأربعون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: محمّد بن سنان – بالسين المهملة، والنون قبل الألف وبعدها – أبو جعفر الزاهري ... إلى أن قال: وقد اختلف علماؤنا في شأنه، إلى أن قال: والوجه عندي التوقّف فيما يرويه، فإنّ الفضل بن شاذان رحمه الله قال في بعض كتبه: إنّ من الكذابين المشهورين ابن سنان، وليس بعبد الله، ورفع أيوب بن نوح إلى حمدويه دفترًا فيه أحاديث محمّد بن سنان، فقال: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنّي كتبت عن محمّد بن سنان، ولكنّي لا أروي لكم عنه شيئًا، فإنّه قال قبل موته: كلّ ما حدّثتكم به لم يكن لي سماعًا ولا روايةً، وإنّما وجدته. ونقل عنه أشياء أُخر ردّية، ذكرناها في كتابنا الكبير، ومات سنة عشرين ومائتين[٥٠].

الإحالة الحادية والأربعون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: مفضل بن عمر –بضم العين – الجعفي، أبو عبد الله، ضعيف، كوفي، فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به، متهافت، مرتفع القول، خطابي، وقد زيد عليه شيء كثير، وحمل الغلاة في حديثه حملًا عظيمًا، ولا يجوز أن يكتب حديثه، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. وقد أورد الكشي أحاديث تقتضي مدحه والثناء عليه، وأحاديث تقتضي ذمّه والبراءة منه، وقد ذكرناهما في كتابنا الكبير[٥١].

الإحالة الحادية والأربعون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال في الفائدة الثامنة: اعلم أنّ الشيخ الطوسي رحمه الله ذكر أحاديث كثيرة في كتابَي التهذيب والاستبصار عن رجال لم يلق زمانهم، وإنّما روى عنهم بوسائط، وحذفها في الكتابين، ثمّ ذكر في

آخرهما طريقه إلى كلّ رجل مما ذكره في الكتابين، وكذلك فعل الشيخ أبو جعفر ابن بابويه. ونحن نذكر في هذه الفائدة على سبيل الإجمال صحّة طرقهما إلى كلّ واحد واحد ممّن يوثق به أو يحسن حاله، إلى أن قال: إذ التفصيل موكول إلى كتابنا الكبير، وإنما قصدنا ذلك للاختصار ولبلوغ الغاية بمعرفة صحة طرقهما وفسادها بذلك[٥٢].

أقول: الكتاب الكبير في الرجال هو كشف المقال، وفيه بالإضافة إلى تراجم الرجال شرح المشيخة والطرق إلى الأولين وبيان صحة وفساد ذلك.

الإحالة الثانية والأربعون: قال العلّامة في خلاصة الأقوال: وبالإسناد عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، عن أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي رحمه الله بكتابه. وقد اقتصرت من الروايات إلى هؤلاء المشايخ بما ذكرت، والباقي من الروايات إلى هؤلاء المشايخ وإلى غيرهم مذكور في كتابنا الكبير، من أراده وقف عليه هناك[٥٣].

الإحالة الثالثة والأربعون: قال العلامة الحلي ره: تقي بن نجم الحلبي أبو الصلاح رحمه الله ثقة عين، له تصانيف حسنة ذكرناها في الكتاب الكبير، وقرأ على الشيخ رحمه الله وعلى المرتضى قدس الله روحه[٥٤].

الإحالة الرابعة والأربعون: قال العلّامة في مختلف الشيعة في مبحث ما يقع في البئر بعد ذكر رواية عمرو بن سعيد: وعمرو بن سعيد وإن قيل عنه إنّه كان فطحيًّا إلا أنّه ثقة، وقد ذكرت حاله في كتاب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال وفي كتاب كشف المقال في معرفة الرجال[٥٥].

الإحالة الخامسة والأربعون: قال العلّامة في تحرير الأحكام: وروى هذا التفصيل إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام قال: «إن كان البول يمرّ إلى الليل فعليه الديّة، لأنّه قد منعه المعيشة وإن كان إلى آخر النّهار فعليه الديّة وإن كان إلى نصف

النّهار فعليه ثلثا الديّة وإن كان إلى ارتفاع النهار فعلية ثلث الدية. وفي إسحاق قول وفي الطريق إليه صالح بن عقبة، وقد ذكرنا في كتاب «خلاصة الأقوال» و الكتاب الكبير في الرّجال أنّه كذّاب غالٍ لا يلتفت إلى رواياته[٥٦].

نتائج البحث:

يمكن تحصيل النتائج الآتية:

الأوّل: أنّ تأليفات العلّامة الرجالية ترتّب حسب الزمان هكذا: الأول: كشف المقال في معرفة الرجال، الثاني: خلاصة الأقوال، حيث انتهى من كتابته سنة (٦٩٤) هـ، الثالث: إيضاح الاشتباه، حيث كتبه سنة (٧٠٩) هـ.

الثاني: كتاب الخلاصة، كتاب توثيق وتضعيف، وكثيرًا ما كان يحيل فيه إلى كشف المقال بما يرتبط بفهرس مصنفات الرواة، وبالنقض والإبرام في التوثيق والتضعيف.

الثالث: أغلب الظنّ أنّ العلّامة ألّفَ الكتاب وأتمّه وخرج من يده بكامله.

الرابع: استظهر صاحب روضات الجنات أنّ كتاب خلاصة الأقوال مختصر من كتاب كشف المقال، وهو على حق في ذلك، فإنّه قد تكررت في الأخير عبارات مثل: له حكاية ذكرناها في الكتاب الكبير، ومثل: رواه بسند ذكرناه في كتابنا الكبير.

الخامس: الكتب التي صرّح فيها بكتابه الكبير، خلاصة الأقوال في علم الرجال، إيضاح الاشتباه، تحرير الأحكام، مختلف الشيعة.

السادس: لحدّ الآن لم نعثر على فقيه أو رجالي يصرّح بأنّ كتاب كشف المقال وقع في يده أو كان عنده، بل النقولات الموجودة كانت بواسطة كتب العلّامة الأخرى.

السابع: أنّ رجال ابن داود المعروف قد سمّاه الساوجي بكشف المقال، وهذه التسمية منه فقط لا من غيره.

الثامن: كتاب كشف المقال في معرفة أحوال الرجال، كتاب كبير مطوّل يتناول ذكر سيرة الرواة، وما نقل من الروايات في حقّهم مدحًا أو ذمًا وحلّ ذلك وأخذ النتيجة، يضاف إلى ذلك فيه جملة من أخبار المتأخّرين والمعاصرين.

التاسع: عصارة هذا الكتاب موجودة في (خلاصة الأقوال)، والذي أفهمه من كلام العلّامة الحلّي أنّه كتبَ هذا الكتاب لنفسه ولبيان نظرياته في أحوال الرواة من حيث التوثيق والتضعيف والتوقف، وعليه فهو ليس يوثق ويضعّف لغيره.

لاحظ عبارته: «ولم نطل الكتاب بذكر جميع الرواة بل اقتصرنا على قسمين منهم، وهم الذين أعتمد على روايتهم، والذين أتوقف عن العمل بنقلهم، إما لضعفه أو لاختلاف الجماعة في توثيقه وضعفه أو لكونه مجهولًا عندي».

وهذا الأمر ليس بالجديد فقد كتب الشيخ الصدوق كتاب من لا يحضره الفقيه وأودع فيه الدليل المقبول والمرضي والحجة عنده، إذ قال: ولم أقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره وتعالت قدرته.

نعم يمكنك القول: إنّه في كتاب كشف المقال مارس دور الرجالي، حيث إنّه كان يأتي بروايات المدح والذم وأقوال الرجاليين ويوازن ويقارن بينها ثمّ ينتخب الرأي المناسب.

الهوامش

(١) الوافي بالوفيات ١٣ : ٨٥ .

(٢) اللآلىء المنتظمة : ٦٢ نقلًا عن بعض المجاميع المخطوطة.

(٣) خلاصة الأقوال: ٤٤.

(٤) إيضاح الاشتباه: ٧٧.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤ : ٥٣ .

(٦) أمل الآمل ٢ : ٨٥ .

(٧) تتميم أمل الآمل: ٤١

(٨) الفوائد الرجالية: ٢ : ٢٧٦ .

(٩) كشف الحجب والأستار: ٤٦٩/ ٢٦٤٩ .

(١٠) الذريعة ١٠ : ١١١ .

(١١) الذريعة ١٠ : ١٣٣ .

(١٢) إيضاح الاشتباه: ٢٧٧/ ٦١٦.

(١٣) أعيان الشيعة ٥ : ٤٠٦ .

(١٤) سماء المقال ١: ٢١٧.

(١٥) روضات الجنات ٢ : ٢٧٤ .

(١٦) الذريعة ١٨ : ٦٣ : ٦٨٨ .

(١٧) الذريعة ١٠ : ٨٥ .

(١٨) إيضاح الاشتباه : ٧٧ .

(١٩) إيضاح الاشتباه : ٢٧٧ .

(٢٠) إيضاح الاشتباه : ٣٢٦ / ٧٩٩ .

(٢١) خلاصة الأقوال : ٤٩/ ١٠ .

(٢٢) المصدر نفسه: ٥٤/ ٢ .

(٢٣) المصدر نفسه : ٦٧ / ٢٦ .

(٢٤) المصدر نفسه : ٧٢ / ٥٣.

(٢٥) المصدر نفسه : ٧٦/ ١.

(٢٦) المصدر نفسه : ٨٨ / ٦.

(٢٧) المصدر نفسه : ٩٠/ ٩.

(٢٨) المصدر نفسه : ١٠٨ / ٤٧ .

(٢٩) المصدر نفسه : ١١٦/ ١١.

(٣٠) المصدر نفسه : ١٦٠ / ١.

(٣١) المصدر نفسه : ١٦٠ : ٢ .

(٣٢) المصدر نفسه : ١٦٨/ ٣.

(٣٣) المصدر نفسه : ١٦٨ / ٢.

(٣٤) المصدر نفسه : ١٧٨/ ٢٠.

(٣٥) المصدر نفسه : ١٧٩/ ٢٢.

(٣٦) المصدر نفسه : ١٨٧/ ٤٩.

(٣٧) المصدر نفسه : ١٩٠ / ١.

(٣٨) المصدر نفسه : ١٩٦ / ٢٧.

(٣٩) المصدر نفسه : ١٩٦ / ٢٨.

(٤٠) المصدر نفسه : ٢٠٧/ ٨.

(٤١) المصدر نفسه : ٢٢٦/ ١٢.

(٤٢) المصدر نفسه : ٢٢٩/ ٢.

(٤٣) المصدر نفسه : ٢٣٤/ ٢.

(٤٤) المصدر نفسه : ٢٤٠ / ٢٠.

(٤٥) المصدر نفسه : ٢٤١ / ٢٣.

(٤٦) المصدر نفسه : ٢٤٨ / ٤٥.

(٤٧) المصدر نفسه : ٢٨٨ / ١.

(٤٨) المصدر نفسه : ٢٩١/ ١ .

(٤٩) المصدر نفسه : ٢٩٦ / ١.

(٥٠) المصدر نفسه ٣٩٤ / ١٧ .

(٥١) المصدر نفسه : ٤٠٧/ ١ .

(٥٢) المصدر نفسه : ٤٣٥ .

(٥٣) المصدر نفسه : ٤٤٥ .

(٥٤) المصدر نفسه: ٨٥.

(٥٥) مختلف الشيعة ١ : ١٩٤ .

(٥٦) تحرير الأحكام ٥ : ٦١٣ .

المصادر والمراجع

١. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٢. أمل الآمل: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلاميّ، قم.

٣. إيضاح الاشتباه: العلامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق الشيخ محمّد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

٤. بحار الأنوار: العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ)، نشر دار الأضواء – بيروت.

٥. تتميم أمل الآمل: للشيخ عبد النبي القزويني من أعلام القرن الثاني عشر، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم.

٦. تحرير الأحكام: للعلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم.

٧. خلاصة الأقوال: للعلامة الحلّي، (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرگ الطهراني، (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت.

٩. الرسائل الرجالية: أبو المعالي محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسي (ت ١٣١٥هـ)، تحقيق محمّد حسين الدرايتي، دار الحديث، قم.

١٠. روضات الجنات: العلامة الخوانساري، مكتبة إسماعيليان، قم.

١١. رياض العلماء: للحجة عبد الله الأفندي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم.

١٢. الفوائد الرجالية: السيد بحر العلوم (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق محمّد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران.

١٣. كشف الحجب والأستار: السيد إعجاز حسين الكنتوري (ت ١٢٨٦ هـ)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم.

١٤. مختلف الشيعة: العلامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

١٥. مكتبة العلّامة الحلّي: السيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

١٦. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، (ت ١٣٣٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.